

تاج العروس من جواهر القاموس

" الحَدَجُ - محرّكة - : الحَنْطَلُ وَحَمْلُ البِطِّيخِ ما دام رَطْبًا " . كذا في التهذيب وفي المحكم : الحَدَجُ والحُدُجُ : الحَنْطَلُ والبِطِّيخُ ما دام صِغَارًا أَخْضَرَ قبل أَنْ يَمْصُفَرَ وقيل : هو من الحَنْطَلِ ما اشْتَدَّ وصلَّبَ قبل أَنْ يَمْصُفَرَ واجدته حَدَجَةٌ وقد أَحْدَجَتِ الشَّجَرَةُ قال ابنُ شُمَيْلٍ : أَهْلُ اليَمَامَةِ يُسَمُّونَ بِطِّيخًا عِنْدَهُمْ أَخْضَرَ مثلاً ما يكونُ عِنْدَنَا أَيَّامَ التَّيَرَمَاهِ بالبصرة الحَدَجَ وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ : " رَأَيْتُ كَأَنِّي أَخَذْتُ حَدَجَةً حَنْطَلٍ فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ أَبْرِي جَهْلٍ . الحَدَجَةُ بالتَّحْرِيكِ : الحَنْطَلَةُ الفَجَّةُ الصُّلْبِيَّةُ . قال ابنُ سَيِّدِهِ : الحَدَجُ " : حَسَكُ القُطْبِ الرِّطْبُ وَيُضَمُّ " فيقال : الحُدُجُ وإِنَّمَا صَرَّحَ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ وابنُ سَيِّدِهِ فِي مَعْنَى الحَنْطَلِ والبِطِّيخِ فقط . الحَدُجُ " بالكسر : الحِمْلُ " وَزَنًا وَمَعْنَى . الحَدُجُ " مَرَكَبٌ للنِّسَاءِ كَالْمَحْفَفَةِ " قال اللَّيْثُ : الحَدُجُ : مَرَكَبٌ لَيْسَ بِرَحْلٍ وَلَا هَوْدَجٍ تَرْكَبُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ وقال الْأَزْهَرِيُّ : الحَدُجُ بكسر الحاءِ : مَرَكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ نَحْوِ الْهَوْدَجِ وَالْمَحْفَفَةِ " كَالْحِدَاجَةِ بالكسر وهي " أَيِ الحِدَاجَةِ " أَيْضًا الْأَدَاةُ ج : حُدُوجٌ وَأَحْدَاجٌ " وَحَى الْفَارَسِيُّ : حُدُجٌ بَضْمَتَيْنِ وَأَنْشَدَ عَنْ ثَعْلَبٍ :
" قُمْنَا فَأَنْسَدْنَا الْحُمُولَ وَالْحُدُجَ وَنَظِيرُهُ سَتْرٌ وَسُتْرٌ وَأَنْشَدَ أَيْضًا :
وَالْمَسْجِدَانِ وَبَيَّتْ نَحْنُ عَامِرُهُ ... لَنَا وَزَمَزَمُ وَالْأَخُوضُ وَالسُّتْرُ وَالْحُدُوجُ : الْإِبِلُ بَرَحَالِهَا قَالَ :
عَيْنَا ابْنَ دَارَةَ خَيْرٌ مِنْكُمَا نَظَارًا ... إِذَا الْحُدُوجُ بِأَعْلَى عَاقِلٍ
رُمُرٌ وَجَمْعُ الْحِدَاجَةِ حَدَائِجٌ . وَعَنْ ابْنِ السَّيِّكِيِّ : الْحُدُوجُ وَالْأَحْدَاجُ
وَالْحَدَائِجُ : مَرَاكِبُ النِّسَاءِ وَاحِدُهَا حِدُجٌ وَحِدَاجَةٌ . الحَدُجُ " كَالضَّرَبِ : شَدَّ الحَدُجَ عَلَى الْبَعِيرِ كَالْإِحْدَاجِ " وَهُوَ مَجَازٌ يُقَالُ : حَدَجَ الْبَعِيرَ
وَالنِّسَاءُ يَحْدِجُهُمَا حَدَجًا وَحِدَاجًا وَأَحْدَجَهُمَا : شَدَّ عَلَيْهِمَا الْحَدُجَ
وَالْأَدَاةَ وَوَسَّقَهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ شَدَّ الْأَحْمَالُ وَتَوَسَّقَهَا قَالَ
الْأَعَشَى :
أَلَا قُلْ لِمَيِّثَاءَ مَا بَالُهَا ... أَلَيْلَبِيْنِ تُحْدِجُ أَحْمَالُهَا وَيُرَوِّى :

أَجْمَالُهَا بِالْجِمِ أَيْ يُشَدُّ عَلَيْهَا وَهِيَ الصَّحِيحَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا حَدْجُ
الْأَحْمَالِ بِمَعْنَى تَوَسُّيقِهَا فَغَيْرُ مَعْرُوفٍ عِنْدَ الْعَرَبِ وَهُوَ غَلَطٌ . قَالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْبَعِيرِ الْغُرْنُوقِ الَّذِي عَلَيْهِ
الْحِدَاجَةُ . قَالَ : وَلَا يُحْدَجُ الْبَعِيرُ حَتَّى تَكْمُلَ فِيهِ الْأَدَاةُ وَهِيَ :
الْبِدَادَانِ وَالْبِطَانُ وَالْحَقَبُ وَجَمْعُ الْحِدَاجَةِ حَدَائِجُ قَالَ : وَالْعَرَبُ
تُسَمِّي مَخَالِي الْقَتَبِ أَبَدَّةً وَاحِدَهَا بِدَادُ فَإِذَا ضُمَّتْ وَأُسْرِتْ وَشُدَّتْ
إِلَى أَفْتَابِهَا مَحْشُوءَةٌ فَهِيَ حِينَئِذٍ حِدَاجَةٌ وَسُمِّيَ الْهَوْدَجُ الْمَشْدُودُ فَوْقَ
الْقَتَبِ حَتَّى يُشَدَّ عَلَى الْبَعِيرِ شَدًّا وَاحِدًا بِجَمِيعِ أَدَاتِهِ حِدْجًا وَجَمْعُهُ حُدُوجُ
وَيُقَالُ : أَحْدَجَ بَعِيرُكَ أَيْ شُدَّ عَلَيْهِ قَتَبِيَّتُهُ بِأَدَاتِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ
يُفَرِّقْ ابْنُ السَّكَيْتِ بَيْنَ الْحَدَجِ وَالْحِدَاجَةِ وَبَيْنَهُمَا فَرَقَ عِنْدَ الْعَرَبِ كَمَا
بَيَّنَّاهُ . وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ الْكَلَابِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ لِمَصَاحِبِهِ فِي أَتَانٍ
شَرُودٍ : الزَّمَمُهَا رَمَاهَا بِالْأُورَاكِيبِ قَلِيلِ الْحِدَاجَةِ بَعِيدِ الْحَاجَةِ . أَرَادَ
بِالْحِدَاجَةِ أَدَاةَ الْقَتَبِ . وَرُويَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : " حَرَجَّةٌ هَا
هُنَا ثُمَّ أَحْدَجَ هَا هُنَا حَتَّى تَفْزَنِي " يَعْنِي إِلَى الْغَزْوِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى
قَوْلِهِ ثُمَّ أَحْدَجَ هَا هُنَا أَيْ شُدَّ الْحِدَاجَةُ وَهِيَ الْقَتَبُ بِأَدَاتِهِ عَلَى الْبَعِيرِ
لِلْغَزْوِ وَالْمَعْنَى : حُجَّ حَرَجَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَقْبِلْ عَلَى الْجِهَادِ إِلَى أَنْ تَهْرَمَ
أَوْ تَمُوتَ فَكُنِي بِالْحَدَجِ عَنْ تَهْيِئَةِ الْمَرْكُوبِ لِلْجِهَادِ . وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

تُلَاهِي الْمَرْءَ بِالْحِدْثَانِ لَهْوًا ... وَتَحْدِجُهُ كَمَا حُدِجَ الْمُطِيقُ